مجور في افتتاح الاجتماع الوزاري لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي :

اليمن ستكون سندا لكل جهد يعزز العلاقات بين الدول الأعضاء

التأجيل أو التباطؤ في تنفيذ مشاريع التعاون والشراكة سيفقد دول المنظمة وقتاً ثميناً

دعوة المجتمع الدولي ودول الرابطة إلى دعم اليمن في بناء خفر السواحل و تحمل أعباء اللاجئين

فرص الاستثمار والثروات في اليمن يؤهلانها لتكون شريكاً فاعلاً لدول المنطقة

الدكتور القربي : اليمن تولي أمن واستقرار خليج عدن والبحر الأحمر اهتماما خاصا

بلادنا تعول على دعم دول الرابطة لجهودها في مكافحة القرصنة

متكي يسلم رئاسة المجلس إلى اليمن ويشيد بجهودها

صنعاء/سبأ :

ألقى الأخ رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزاري التاسع لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي كلمة رحب فيها بالمشاركين في الاجتماع الذي تستضيفه صنعاء عاصمة اليمن الموحد ..ناقلاً إليهم تحيات فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وتمنياته لأعمال اجتماعهم التوفيق والنجاح.

وعبر الدكتور مجور عن سعادته لافتتاح أعمال الاجتماع الوزاري الذي يجمع دولا من أقصى الجنوب الشرقي للمحيط الهندي إلى دول شرق أفريقيا باختلاف قدراتها الاقتصادية وتجاربها التنموية وإسهاماتها في صياغة الحاضر واستشراف المستقبل.

وقال "لا شك أن هذا التنوع في التجارب والإمكانات يمثل ثروة حقيقية للدول الأعضاء في هذه المنظمة ويُمكنها من خلق فرص حقيقية للشراكة والاستثمار وربط مصالح شعوب دول المنطقة".

وأضاف الدكتور مجور "هناك مجموعة من القضايا التي سيتم بحثها في مؤتمركم هذا والتي آمل أن تحظى بتوافق الآراء حولها والمتمثلة في اتفاقية تعامل الأفضلية التجارية بين دول المنظمة وإنشاء مجلس للتعاون في مجال النقل البحري ومركز لنقل التكنولوجيا بين دول المنطقة وكذلك مركز لدراسات الثروة السمكية.

وتابع رئيس الوزراء قائلاً "إن أي تأجيل أو تباطؤ في تنفيذ مشاريع التعاون والشراكة هذه سيُفقد دول المنظمة وقتاً ثميناً لتعزيز التعاون والشراكة فيما بينها.

ودعا إلى جعل صنعاء بداية لانطلاق مرحلة جديدة من العمل المشترك وتفعيل حقيقي للمنظمة..مؤكداً أن اليمن ستكون سنداً لكل جهد يعزز من العلاقات بين الدول الأعضاء.

واستطرد الدكتور مجور قائلاً "إن اجتماعكم هذا أيها الأشقاء والأصدقاء يأتي في ظل أزمة مالية تعصف باقتصاديات العالم وتطال آثارها كل دولة دون استثناء ومما يبعث على الارتياح أن آثارها على دول المنظمة أقل بكثير من آثارها على الدول الصناعية العظمى".

وأضاف " ومع ذلك فإننا لا يمكن أن نتجنب آثار هذه الأزمة على النمو الاقتصادي في بلداننا وما ستؤدي إليه من بطالة وتراجع في النمو الاقتصادي وزيادة في عدد الفقراء الأمر الذي يحتم علينا أن نبحث في أوجه التعاون فيما بيننا لمواجهة هذه التحديات والاستفادة من تجارب دولنا الناجحة لتحقيق نمو إقتصادي يمكننا من توفير العيش الكريم لشعوبنا".

وتطرق رئيس الوزراء إلى التحديات التي تواجهها دول الرابطة جراء أعمال القرصنة التي تنطلق من السواحل الصومالية وتهدد خطوط الملاحة في غرب المحيط الهندي وخليج عدن وجنوب البحر الأحمر وأدت إلى تواجد البوارج البحرية للعديد من الدول الأوروبية والآسيوية لمواجهة القراصنة وحماية السفن التجارية.

وأشار إلى ما تحملته اليمن رغم محدودية إمكانياتها من مسؤولية في حماية الخطوط البحرية التجارية وإجهاض عدد من محاولات القرصنة بالإضافة إلى ما تتحمله من استضافة ما يقرب من سبعمائة ألف لاجئ صومالي على أراضيها.

ودعا المجتمع الدولي ودول الرابطة إلى دعم اليمن في بناء خفر سواحلها والمساهمة في تكلفة أعباء اللجوء بكل جوانبها وفي أختيار اليمن كمركز إقليمي لتنسيق جهود مكافحة القرصنة بما يحتاجه ذلك من إمكانات فنية ولوجستية ومادية.

وأكد رئيس الوزراء أهمية دعم المجتمع الدولي للحكومة الصومالية المؤقتة لبناء مؤسسات الدولة وفي مقدمتها الأمن والجيش لإعادة الأمن والاستقرار إلى الصومال وإنهاء الإرهاب الذي دمره وألحق بشعبه التنكيل والخراب ..مؤكداً أن اليمن ستستمر في جهودها لتحقيق المصالحة بين الأشقاء في الصومال حرصاً على وحدته وأمنه واستقراره.

وقال الدكتور مجور "ان الجمهورية اليمنية بمرافئها على خليج عدن وبحر العرب وجنوب البحر الأحمر تمثل نقطة للتواصل بين الشرق والغرب خاصة أنها تتحكم بواحد من أهم المرات البحرية المتمثل بباب المندب ولذلك فإن أمنها واستقرارها أمر حيوي للإقليم وللتجارة الدولية".

وأشار إلى أن ما تمتلكه اليمن من ثروات وفرص للاستثمار يؤهلانها لأن تكون شريكاً فاعلاً مع جميع دول المنظمة..داعياً إلى تعزيز مجالات التعاون والاستثمارات المشتركة بين دول الرابطة.

وأكد أن الحكومة اليمنية تولي الاستثمار الرعاية الكاملة وفقاً لقوانين الاستثمار التي توفر التسهيلات الكبيرة للمستثمرين في مختلف المجالات.

وأعرب رئيس الوزراء في ختام كلمته عن أمله في أن يخرج المؤتمر بقرارات عملية تخدم مصالح الجميع وتعزز علاقات التعاون بين الدول الأعضاء في الرابطة ..متمنياً للمشاركين طيب الإقامة في اليمن والتعرف على يمن الحضارة والتاريخ بتراثها العظيم وإسهامها الإنساني.

من جانبه أكد وزير الخارجية الدكتور ابوبكر القربي الأهمية الكبيرة التي يكتسبها اجتماع الرابطة باعتباره يضم في عضويته دولا من قارات عديدة تطل على المحيط الهندي وذات تأثير اقتصادي كبير وتجارب متنوعة مما يثري ويعزز قدرات الدول الأعضاء ويمكنها من تحقيق أهداف الرابطة.

وأشار الدكتور القربي إلى ما يمثله المحيط الهندي من رابط اقتصادي وثقافي واجتماعي للدول الأعضاء من خلال الهجرات البشرية والقوافل البحرية التجارية منذ القدم، مؤكدا أن اليمن ستظل كما كانت نقطة اتصال بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

واستعرض وزير الخارجية الدور الذي لعبته موانئ عدن والمخا والمكلا ومراسي السفن المحملة بالبضائع والسلع إلى مختلف البلدان الأمر الذي حتم على اليمن الاهتمام الكبير بتطوير موانئها البحرية المطلة على المحيط الهندي والبحر الأحمر لتساهم في تنمية مواردها ودخلها القومي.

وقال الدكتور القربي "إن اليمن تولي امن واستقرار خليج عدن والبحر الاحمر اهتماما خاصا في سياستها وإستراتيجيتها بما يكفل سهولة ويسر الحركة البحرية التجارية وهو ما فرض عليها تحمل مسؤوليتها في حماية خطوط الملاحة الدولية في بحر العرب وخليج عدن ومواجهة القرصنة والعمل على إعادة الأمن والاستقرار إلى الصومال باعتباره الحل الجذري لظاهرة القرصنة البحرية في المنطقة ولأن خطوط الملاحة الدولية عنصر مهم في تعزيز الشراكة بين دول العالم ودول المنطقة".

وأضاف " إن أحداث القرصنة البحرية التي تجري في خليج عدن وتأثيراتها السلبية على حركة التجارة العالمية تستدعي تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمكافحتها ووضع السياسة الملائمة للقضاء عليها وفي تنسيق مع دول المنطقة ومراعاة لاحتياجاتها بما لا يؤثر على الصيادين التقليديين وحركة الملاحة المشروعة التي تأثرت من بعض السفن الحربية.

ولفت إلى أن اليمن تقدمت بمشروع إنشاء مركز لمكافحة القرصنة في كل من عدن والمكلا والحديدة بغرض تنسيق جهود مكافحة القرصنة وتوجيه التحذيرات الملائمة بالسرعة اللازمة للسفن التي قد تتعرض للقرصنة وتوجيه العون والمساعدة لها وجمع المعلومات والبيانات عن القراصنة وتحليلها وتبادلها مع الأطراف المعنية.

وأشار وزير الخارجية إلى أن مدونة جيبوتي التي وقعت عليها 9 دول وأصبحت نافذة، اعتمدت إنشاء مركز لتنسيق جهود مكافحة القرصنة في اليمن.. معربا عن أمله في أن توقع بقية الدول عليها لأن امن شرق المحيط الهندي أمر يهم جميع دول الرابطة.

وأكد أن بلادنا تعول على دعم دول الرابطة لجهود اليمن في مكافحة القرصنة وتوفير الدعم الفني والمادي لخفر السواحل فيها .

وأعلن الدكتور القربي ترحيب اليمن بعقد اجتماع لخبراء دول الرابطة بغية تشكيل مجلس النقل البحري الذي أوصى به فريق العمل المكلف ،مشيدا بجهود سلطنة عمان في استضافة وتحمل بعض نفقات المشاريع التي تم اعتمادها في اجتماع طهران وحازت على موافقة المجلس ومن أهمها وحدة دعم الأسماك.

وثمن وزير الخارجية إنشاء مركز إقليمي للعلوم ونقل التكنولوجيا في إيران، مؤكدا دعم اليمن لمقترح جنوب أفريقيا بأن تكون دراسات التغير المناخي ضمن أنشطة المركز، معبرا عن أمله في أن يحظى هذا المشروع بموافقة دول الرابطة.

كما ألقى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي رئيس المجلس الوزاري لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي المنتهية ولايته كلمة أشاد فيها بحسن التنظيم والاستقبال التي حظي بها رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في الاجتماع التاسع للمجلس والاهتمام الذي حظي به مؤتمر الرابطة من المسؤولين اليمنيين.

وعقب الجلسة الافتتاحية استقبل رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر، مرحبا بهم في اليمن، ومتمنيا لمؤتمرهم النجاح ولبلدانهم اطراد الازدهار والتقدم.

وفي الجلسة الأولى وقف المؤتمرون حدادا على روح الرئيس السابق للوفد السيريلانكي المشارك في مؤتمر رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي محمد مارلين عبد المجيد الذي توفي أمس الأول طبيعيا في غرفته بالفندق الذي كان يقيم فيه بصنعاء في إطار زيارته الحالية لليمن للمشاركة في أعمال المؤتمر.

كما تسلمت اليمن ممثلة بوزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي رئاسة الدورة التاسعة للمجلس الوزاري لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي من الرئيس السابق وزير الخارجية الإيراني منو شهر متكي.

واستعرض متكي خلال عملية تسليم الرئاسة إلى اليمن جهود بلاده خلال ترؤسها للمجلس الوزاري للرابطة خلال الثلاث السنوات الماضية في سبيل تحقيق أهداف الرابطة.

وتطرق وزير الخارجية الإيراني إلى المشاكل التي تواجه الدول الأعضاء بالرابطة وسبل تطوير آليات العمل فيها والحفاظ على ثروات المحيط الهندي والاستغلال الأمثل لهذه الثروات من قبل الدول المطلة عليه وخاصة في مجال اصطياد السمك، .مشيدا بجهود اليمن في استضافة وتنظيم المؤتمر.